السنة الاولى — ثمن النسخة ٢٥ سانتيما — العدد ١٢

الاشتراكات
عن سنة
بالجزائر والمغرب فرنك ٢٥
عن نصف سنة للاعضاء الاحداث ١٥
بقية البلاد عن سنة ٣٠

الاعلانات
يتفق في شأنها مع الادارة
SADA-SAHAR

صدى الصحراء

١٣٤٤

لشؤون علمية سياسية ادبية اجتماعية اصلاحية اقتصادية

« شعارها : العدل على درا المفسدة قبل جلب المصلحة »

تبرز يوم الاثنين من كل اسبوع

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة بقي ابد الدهر مرتهن عرضه للقيد والهوان (مكيافلي كامل)

المكاتبات
يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم مدير الجريدة وشخصا او باسم اختيارها

الرسائل
تنشر على عهدة اصحابها والادارة تقدمها ان تبنى الحال ذلك ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

Directeur-Rédacteur Gérant:
Ahmed ben Laabed El-Okbi
18, Rue de Matakof — BISKRA

بسكرة ١ رمضان ١٣٤٤ هـ = حب الوطن من الايمان = الموافق لـ ١٥ مارس ١٩٢٦ م

جواب الوالي العام م فيوليت
عن ذلك اليوم المشهود بمزاب

كنا ذكرنا في العدد الثامن من صدى « الصحراء » الاغر ما قام به الشعب المزابي بمناسبة زيارة جناب الوالي له من الاحتجاج ضد مسالة التجنيد وعودنا اذ ذاك ببشر جواب جنابه عن ذلك الاحتجاج الحاد وايفاءا بالوعد نقول —

لما رأى جنابه تلك المظاهر العجيبة وتلك المظاهرات القائمة من الامة ضد التجنيد وذلك السيل المتدفق الجارف تلك الحواجز المتعالة للحيلولة بينه وبين الامة حتى تسلم منها تلك العريضة العدلية باضطرابات نوابها — صرح لبعض الذوات اثناء مادبة انه وافقه تلك العريضة واعطاها حقها من الاعتبار وسيجيبهم عنها فيما بعد فتناولوا بذلك خبرا وبرق الوعد من العظماء تمطر :

وفي ٨ نفاير اصدر قرارا يقتضي الفصل الاول منه توقيف عملية التجنيد في سنة ٢٦ في بلاد الجنوب من بينها مزاب نظرا لما اخذ منها سابقا من العدد الكافي.

ويقتضي الفصل الثاني استثناء مزاب من ذلك الاعفاء التكميلي بل يؤخذ منه في تلك السنة بطريق القرعة خمسون شخصا لعدم اخذ العدد الكافي منه سابقا مع تخييره حق التعويض

ويقتضي الفصل الثالث حرمان الشبان الذين اصلهم من مزاب وابائهم مقيدون في قوائم الانتخاب في بلاد المجزائر الشمالية من حق التعويض وطرح ما يصلح منهم للجندية على ما هم عليه (بنو مزاب) كما هناك من الجنوب الذين يشهد بذلك الذواحون الزائرون له على اختلافهم والقرار لم يعترف بكل اسف للامة بذلك الحق الذي اعترف به اولئك الرجال المنيلون بامضاءاتهم لاتفاق سنة ١٨٨٣ م

واما ثانيا فانها لا تشترف بالجندية في اي زمان وباي عدد كان والقرار يعنيها في سنة ٢٦ فقط ومن الخمسين فقط ويفرض عليها تلك السنة خمسين مع ان ما اسكر كثيره فقليله حرام ...

وفي سكوته عما بعد السنة اياها.

الى استصحاب الحالة الاصلية وفي ذلك رجوع الى الوراء

واما ثالثا فان الظاهر من ذلك الاعفاء لم يكن لاحتجاجات الامة وجهودها فيه مما نصيب وانما كان تبعا لبلاد الجنوب فحسب وهذا التصامم مما نتزهه عنه جناب الوالي الحر المشهور بالديمقراطية ولين العريكة سيما مع امة لها مجاناتها في الاجتماع والاقتصاد وقد بذلت في حفظ ميزاتها اثمانا غالية

واما رابعا فان من العدل في وضع القرارات والقوانين — ان دست حقوق الامة الممتازة بالاقدام — مراعاة قاعدة المساوات بين البلاد التي عنيت بتلك القرارات على الاقل لكنا نرى القرار على عكس هذا فقد اعفى كافة بلاد الجنوب كلية وهي اكثر من بينها مزاب لاجل ما ذا؟ لاجل خمسين شخصا وفرنسا كما قال م جورج ليق « لاتحتاج لجيش اكثر من جيشها لافي وقت السلم ولافي وقت الحرب »

واما خامسا نعوض ان يعني شبان النذل من الجندية بتاتا حيث انهم جند متطوع بضرورة اعترافهم وجدهم وكدهم لتحريك دولاب التجارة بالقطر الجزائري وتدوين مزاب القاحل الزمهم القرار اياها بل ضايقهم حتى حرمهم من حق التعويض ايضا وهذا مخالف لما عليه فرنسا من روح التسامح في سبيل الاقتصاد ومنافض في الوقت نفسه لما عاتبها سيما في وقت كهذا.

ولاجل ما تقدم فان الامة لم تقتنع بهذا الجواب فجددت احتجاجاتها لدى المراجع العليا فرجو منها ان تبررها جانب الانصاف فتحل هذه المسالة حلا يحفظ كرامة الامة المزابية ويناسب شرف فرنسا ووفاءها بالعهود

والعجب من حضرة كولونيل الاغواط لما ابلغ ذلك القرار الى نواب الامة في ٢٢ دجامبر قال « ان جناب الوالي تفضل عليكم بتنقيص نصف العدد المطلوب تجنيده لانكم اخبرتم مسالة التجنيد في السنين الماضية بلا تشويش فنرح بذلك وتفضل عليكم وقد عزمنا ان يعلمكم بذلك حين زار بلدكم ولكن سامه ما قام به الناس من المظاهرة والتخليط »

ابى حضرة الكولونيل ان يعمل ذلك التنقيص نتيجة احتجاجات الامة فمى ذلك اليوم بل راى ان تلك الاحتجاجات فيها هي تحليطات ما فضه الوالي من اعلام الامة عند زيارته لها في ٢٠ نفاير بذلك القرار المقرر من قبل لكن كيف يصح هذا والقرار مؤرخ بعد ذلك في ٢٨ نفاير ؟؟

ام كيف بعد ذلك في لغة العدالة تنقيصا وتفضلا والقرار قد اعفى كافة بلاد الجنوب بتاتا سوى مزاب ؟؟

كفى كفى ياحضرات الولات من هذه السياسة والسلوك بالامة المسكينة في هذه المنعطفات فان عصر هذه التصرفات قد مضى والقضى وحسبكم ما قاله م بريان وزير الخارجية « ان ذلك اثر كثيرا بسوريا والمغرب ونحن محتاجون لتهدية الامم »

المعدد « عمر بن الحاج احمد بن احمد

الانتقاد الحر

ماهكذا ياستاذ تكون نفوس العلماء !!
مسكينة انت ايتها الجزائر ؟ شتية بابنائك القوم في طريقهم سائرون . والى الامام يجادون . ولاغلاءك — يانعيمة — عاطرون . وبابنائك — هداهم الله — في بداء جهلهم يتخبطون . وفي نومتهم العميقة الطويلة غارقون لاتنبههم الرعود القاصفة ولا صراخ المصرخين !

اصبحوا بفضل كلهم وخمولهم امة مائتا ركاب . وجرعة كاس الشاربين .

تخاذل الناس فرائحت عداتهم

اتب العاشر يرجو ان تقتلوا
ما لان فاعلان عوض ان يجدا لك رجلا ليقتلك
تباغضان ويتقاتلان لاجل عاشور . فذاك الرجل

الذي لا اراني عطلنا ان لقبه بعطيان الجزائر : لاجيا [illegible] وهو هو طبنا وحماقة [illegible] ؟

اما انا في الثريا من تطاولها
وحلما في رياح الطيش ها فيها

جاء الحافظي قافلا من « الازهر » الي مسقط راسه .

لماذا ؟

ليخدم الوطن ! ؟ ليعمل لسعادة الجزائر ؟ ليبث الفكر الحر ؟ ليعلم الناس الدين الحق ؟ ليقاوم البدع ؟

فقلنا ابشري يا جزائر ان عصر الجمود سيلحد . وجيش المبطلين سيرتد خاسئا حاسرا ولكن هل كان الامر كذلك ؟

راينا من الحافظي بادئي بدئي رجلا مفكرا وكاتبا بليغا و بعد !

بعد ذلك راينا طرقيا راينا بلاغته ذهبت وحجته الدامغة وهنت وغيرته على الاسلام بالغيرة على الطرقيين ابدلت . وانوار افكاره خمدت .

راينا كل هذا ؟ ولما راينا علمنا ان لله في خلقه شؤون « ويخلق مالاتعلمون »

انا لا انكر اعمال الحافظي ولكني انكر نفعها . اى وربك ان اعمال الحافظي لن تجدي الوطن فتيلا :

لن تنتفع الجزائر بالحافظي وامثاله حتى يعرضوا عن السفاسف ولاحياء مجدنا القديم يعملون :

ليست خدمة الوطن مقالة تكتبها او كلمة تقولها بل الوطنية : ان تكتب ان تعمل ان تقول ولا بد في الكل من الثبات ! فبالثبات تتقوم اعمالنا . وبلا ثبات تضيع ادراج الرياح فالثبات ! الثبات !

وبكل صراحة اقول !

الحافظي غير ثابت !

اراه يدعوا الناس الي ارتشاف العلوم المفيدة اراه يعلم امته ان العلم مالم يدره ربه بخلاف ؟ فاحسن منه جهالة الجهلاء

اراه يدعوا الي نادي علمي ينتقد على جمعية النهضة يلقي المسؤلية على عاتق الاغنياء والعلماء ثم بعد ذلك اراه

اراه يكتب مقالا هو الشفاء برودة وطولا يحرش الامة على الشيخ الطيب العقبي ويلزم الاخير بالاعتذار على صفحات الجرائد الى ءاخر ذلك من مقالاته التي جعلتني اسائل نفسي اهذا هو الحافظي الذي سمعت عنه ما سمعت . [illegible] له ماقرات ؟

[illegible] تحت ثائرة [illegible] جماعا لتكفير [illegible] الذي [illegible] ابن عبد الرحمان انا لا [illegible] الله عرش او فرش كرسي او سدرة المنتهى

بل اقول هواالله ! هوالله ؟

تكلم بهذا في وسط الجامع امام جم غفير فضلا عن بيته الذي يقول فيه .

فاذا هو هو والخطب سهل :

ان لون المياه لون الاوان

ذلك البيت الذي نسج فيه علي منوال الصوفية كابن عربي وابن عبد الكريم تعالى معي نتصفح الفصوص والفتوحات وكتاب الانسان الكامل ثم تامل هل تجد عاشورا الا سارقا او ناقلا او ببغاء رهابين كفره يلعنهم الاسلام كما لا يقر الاسلام خروجهم وما هم من قديم الزمان بمسلمين

كما اني لا ازن الاقوال بقائلها والحق بفاعله بل انى انظر الى القول فان وجدته كفرا كنت مجبورا علي الاعتقاد بان قائله كافر ولو كان من كان

اذا رجع الحصيف الى حجاه
تهاون بالمذاهب واز دراها

فهل تقول بعد ان عاشورا ليس بكافر ؟ نتنازل ياحضرة الكاتب ونضرب في الحجاج علي منوال المبتدئين ونقول

عاشور قال ابن عبد الرحمان هو الله ومن قال ابن عبد الرحمان هو الله كافر

ماذا ينتج ياحضرة العلامة ؟؟

ام المقدمة ليست بمسلمة ؟ .. اللهم الا في شرع المتصوفين ؟ في شرع الذين يقول ان من يعتقد ان الله ثالث ثلاثة يدخل الجنة ولا يحرم الا من مقام الوحدانية . ذلك المقام الذي اختص به الوحدون :

في شرع الذي يقول « امامن اعتقدالله فوق ذلك فناج باتفاق » لان لون المياه لون الاوان ؟

في شرع الذي يقول « فرعون صادق في دعواه انا ربكم الاعلي ؟

في شرع الذي يقول ان المسيحيين لم يكفروا الا من جراء عيسى لانه اباح لهم سر الربوبية الذي كتمه محمد صلوات الله عليه الا وهو التثليث ؟ اسمع واعجب ؟(١)

في شرع الذين تحبهم وتحبهم ياحضرة العلامة

مهلا مهلا ياقلم انا لم ارفعك لارد علي الحافظي واعلمه ما يجهل معاذ الله ان اعتقد هذا وانا علي علم بعلمه واقدر معرفته حق قدرها وانما مسكتك لا قول له :

ما هكذا ياسعد تورد الابل ما هكذا ياستاذ تكون نفوس العلماء الحق فوق كل احد ياستاذ ومثلك من يعرف قدر الحق ولا يعينه مادار نجلدي يوما من الايام ان الجزائري المتعلم بمصر اوتونس يعتقد اعتقاد العجائز ويكبر عليه ان يكفر رجلا قال ابن عبد الرحمن هو الله لذلك قلت واقول :

ما هكذا ياستاذ تكون نفوس العلماء النوابغ اسحب كلمتي انا لا اعطيك لقب نابغة مادمت تظهر لنا بهذا المظهر ؟ وما دمت انا غير نجاشي في مذهبي اعطي الالقاب جزافا :

مرحى مرحى ايه يا « ازهري » اهذه رجالك الذين تجود لنا بهم ؟ اهذا ما يستفيد الجزائري من التعلم بالازهر

هذا الحافظي كما ترى .. وها هو السعدوني — وهو ازهري ايضا ؟ — يشنف اسماعنا بنغمة جديدة ويعلمنا الدين بطريق مبتكر كيف وهو القائل والرجوع الى الكتاب والسنة ضلال وهلاك وخسارة ابدية وشقاوة سرمدية اليوم وقبل اليوم . هل يعلم السعدوني مايقول ؟ هل يدري الحافظي مايكتب ؟ ام القوم [illegible]

محمد العزوزي حوحو العقبي

---

(١) راجع كتاب الفتوحات والفصوص تجد ان هذا المذهب هو مذهب ابن عربي وفيما ذكرنا المغ جواب لمسائل الحجاج فاليراجع كتب المسؤول عنه ان كان من الطالبين ....

محاربة البدع

الى طلبة العلم عموما والكتاب منهم خصوصا

هل يمكن ان نكون فريقا واحدا تجمعنا الاصول الصحيحة في العلم والدين ؟ ممكن ولكن هيهات ! لماذا ؟ الاهوآء الناشئة عن المنشأ والمربي ، وكذلك اختلاف النفوس فى الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، مثل الشجاعة والصراحة والانصاف والصبر والمقاومة وتقوي الله تعالى وبها — التقوى — كفاية لمن يريد ان يكتفي ، لانها تجمع مكارم الاخلاق وتنفى الرعونة وسائر الخبائث المزمومة ومنها تنبعث الصراحة التي هى ضد النفاق ، وتكسب الحرية التي هي كمال الانسان وصلاحه للعمل في العلم والدين واخلاصهما لله ، وقال تعالى « ياايها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخ فوزا عظيما ؛ » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » رواه مسلم !

فاذا ثبت هذا قلنا اليس العلم الصحيح يجمعنا والدين كذلك ؟ واعنى بالعلم الصحيح ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنته الصحيحة لا الفروع الاخرى ولا الفنون مثل العلوم العقلية التي هى من الدرجة الثانية للعلوم الشرعية ، والعلوم الشرعية مدونة في الكتب المعتبرة من الائمة الاربعة المجمع على تقليدهم مضبوطة في الامهات التى دونها الائمة انفسهم ومن صلح من اتباعهم الي اواسط القرن الرابع حين تغلغلت الشيعة ودان اهل بلدنا هذا بها وبالرافضة والوهبية الائمة ولا سيما علي عهد الدولة الفاطمية وكذلك على عهد الدولة الموحدية الذين دانوا بعقيدة عصمة الائمة المتوارثة عن المتمهدي محمد بن تومرت مؤسس تلك الدولة اواسط القرن السادس ، فكان عنوان كتابه الامام المعصوم المهدي المعلوم » وهذا الكتاب طبعته الحكومة الجزائرية مجلوبا من خزانة باريس في نحوسنة ٩٠١ ، وانا الذى نقلته من خطه الاندلسى الدقيق الى المطبعة . وبالرغم من ان هذا المتمهدى هو الـذي نقل عقيدة الاشعري الى المغرب الذى كان علي عقيدة السلف فانه دس في عقيدة الاشاعرة القول بعصمة الائمة وغير ذلك من الاضاليل التي لاتحملها السماوات والارض ومن فيهن كقوله الذى لانستطيع حكايته والعياذ بالله وانه به قامت السماوات والارض وبه تقوم ولا ضد له ولا ند » كذا فى كتاب الاعتصام لابى اسحاق الشاطبي ، وقال العلامة ابن خلدون وكان — يعنى هذا المتمهدى — قد لقى بالمشرق الائمة الاشعرية من اهل السنة واخذ عنهم واستحسن طريقهم في الانتصار للعقائد السلفية والذب عنها بالحجج العقلية الدافعة في صدور اهل البدعة وذهب الى رايهم في تاويل المتشابه من الآى والاحاديث بعد ان كان اهل المغرب بمعزل عن اتباعهم في التاويل والاخذ برايهم فيه اقتداء بالسلف في ترك التاويل واقرار المتشابهات كما جاءت فطعن على اهل المغرب في ذلك وحملهم على القول بالتاويل والاخذ بمذاهب الاشعرية في كافة العقائد واعلن باماماتهم ووجوب تقليدهم والف العقائد على رايهم مثل المرشدة في التوحيد وكان من رايه القول بعصمة الامام علي راي الامامية من الشيعة والف في ذلك كتابه في الامامة الذى افتتحه بقوله اعز مايطلب اه

قلت اليس هذا من الاهواء والضلالات التي اصحابها فى النار ؛ وعن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها في تفسير هذه الاية « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون » ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ياعائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا من هم ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال هم اصحاب الاهواء واصحاب البدع واصحاب الضلالة من هذه الامة ياعائشة ان لكل ذنب توبة ما خلا اصحاب الاهوآء والبدع ليس لهم توبة واني بريء منهم وهم مني برءآؤ ؛

وبالجملة ان هذه السموم سرت فى الامة الاسلامية ولا ينكر احد علينا هذه الادلة . كذلك يزاد غلو المتصوفة الذين اتخذوا التصوف بلا علم وقال الجنيد رحمه الله قال لي السرى شيخي يوما اذا قمت من عندي فمن تجالس قلت المحاسبي فقال نعم خذ من علمه [illegible] شقشقة الكلام ورد على المتكلمين [illegible] ثم سمعته يقول جعلك الله صاحب [illegible] ولاجعلك [illegible] في هذا [illegible] والعلم ثم تصوف [illegible] خاطر بنفسه ه

وقال صاحب [illegible] العاشر مالفظه ومنها [illegible] الصلاح من اللامتية وارباب الاحوال واحدث في بلاد المشرق والمغرب لكنه انفتح به للمتسوين على النسبة واهل الدعوى باب متسع خرق متعسر الرتق فاختلط المرعى بالمهمل ومدعى الخصوصية من لاناقة له فيها ولاجمل ؛ وصعب على جل الناس التمييز حتى بين البهرج والابريز لاسيما العامى الغمر ، الذى لايفرق بين الحصباء والدرر ويرحم الله الشيخ اليوسى اذ قال في محاضرته مانصه وقد طرق اسماع العوام منذ قبل اليوم كلام اهل الصولة كفحول القادرية والشاذلية رضي الله عنهم وكلام ارباب الاحوال في كل زمان وتعشقت النفوس في ذلك واذعن له الجمهور وخاضوا في التشبه بهم فيما شئت ان تلقى جاهلا مسرفا على نفسه لم يعرف بعد ظاهر الشريعة فضلا عن ان يعمل فضلا عن ان يخلص الى الباطن فضلا عن ان يكون صاحب مقام الا وجدته يقول ويقول [illegible] والمعقول واكثر ذلك في [illegible] الواحد منهم ان يتحلى بحلية [illegible] بغير حق ولا حقيقة [illegible] [illegible] الى وزريته [illegible] كذهم [illegible] او يعرفوه ويقتدوا به [illegible] بطالب دينه اومن يدله علي [illegible] ويتوعده بالهلاك في نفسه [illegible] من المصائب بحكم [illegible] نفسه فيزداد بذلك هو واتباعه ضلالا [illegible] لهم من الخرافات والامور المعتادة ما [illegible] وديا يستهويهم به ثم يضمن لهم الجنة على مساوي اعمالهم والشفاعة يوم الحشر ويقبض على لحية من ذراعه فيقول للجاهل مثله انت من هذه اللحية فيكتفي بجهال العوام من ذلك ويقون في خدمته ولدا عن والد قائلين نحن خدام الدار العلانية وفي زريبة فلان فلا نخرج عنها وكذا وجدنا ءاباءنا وهذا هو الضلال المبين وهؤلاء قطاع العباد عن الله الى آخر كلامه

قلت وهذا مما نشاهده الى اليوم في الغلاة والجهال وقد حكى الشاطبي في كتابه الاعتصام ان الغلاة من اصحاب الحلاج يتمسحون ببوله

ويشعرون بحقارته...

ثم بعد هذا كله يقوم فريق ممن ينتحل العلم والدين بتعطيل الاصلاح كسرافيل ويعارض المصلحين المستظهرين بهذه الاهواء والاضاليل ومثل ذلك الحاليان الفاضلان المجدان الشيخ الطيب العقبي والشيخ المولود بن الصديق الازهري ثم ان هذا الاخير اعرفه ذاتا وصفة اسما وعينا وكنا جميعا بمصر مدة الحرب كلها ، واما الشيخ العقبي فلم اجتمع به قط الا انى اعجب اى اعجاب بجميع ماقال ، واعتقد ما اعتقد ، وانه اصدقنا معشر السلفيين الكتاب دعاة الاصلاح — لهجة وما اشبهه بابي ذر رضي الله عنه الذي قال فيه صلي الله عليه وسلم اصدقكم لهجة ابو ذر تكتم الكتاب كلهم تحفظوا ولم يجهروا باسمائهم ومذاهبهم الا هو البيضاوي وابن باديس والميلي وابن العابد وجميع اصحاب صدى الصحراء ، واصحاب الشهاب الغر المحجلين اما انا فطليعتهم المأسورة المحصورة منذ امد بعيد .

اما المحب الشيخ الحافظي الازهري فاقول فيه ماقال المنفلوطي في المحب الشيخ عبدالقادر المغربي الذي كان ينشر فصول الاصلاح في جريدة المؤيد عند وصفه احوال الكتاب فقال الشيخ عبد القادر افندى المغربي

اذا خرج عن الاصلاح يعثر ؛ وكذلك اني اقول ان محبنا الشيخ المولود اذا خرج من الكتابة في الحث علي العلم وتاسيس الاحزاب والمطالبة يعثر . فبأي وجه يرد على الشيخ العقبي ابى ذر ، ويدافع عن اصحاب الحلاج الغلاة الذين اهانوا العلم وابتذلوا الشعر وتلقبوا بالكلاب المصغرة واباحوا للشرفاء ان يعملوا مايشاءون وانا ولا افتخر شريف ابن محمد الحاج الزواوي ، هذه نصرانية يباع فيها الغفران ويشتري اما الاسلامية فليس للانسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزآء الاوفي ،

ياشيخ المولود فلا تسبح بين مياهين ، ولا منزلة بين منزلتين ؛ ولا فريق بين فريقين ، ، اما ان تنحاز الينا معشر السلفيين المصلحين في جميع الشؤن او تنحاز الي انصار القديم من اصحاب البدع والاضاليل وهذا مما لايخطر بالبال فان شيخكم شاكرا عبده الثاني اصلاحي الا اذا خشيت ان تلحق وحدك مثلما لحق الشيخ شاكر حين عارض الخطيب علي عهد السلطان حسين شان المصلحين ان يضطهدوا

ولا تدار اصحاب الزوايا والحوايا وانا من اصحاب الزوايا ولنا ثلاث زوايا اعني عشيرتنا ابن الحاج ولكنها اندرست بسبب الجهل والفساد مما يطول شرحه وتكفل به البل ، وربما كنت فيه قتيلا ، ولا تقدس الرجال كما يفعل اسرافيل بل المتسرفل الذي يتخذ رجالا ذريعة الى مناهضة الاصلاحيين ومعاداتهم ثم اذا قيل له ان اعمال رجالات القدسين اعمال شيعة الباطنية الغلاة قال بما يقرأون من المقالات التي لايقول بها مجنون

ولكنه — المتسرفل — يعمل على الرياء ابتغاء دافع عن عليش والحواش والسيوطي ... الى وهو في الحقيقة تردى معهم وارتد وتجادل وتخذل ، وقال الغزالي بالرياء هو الداء العضال الذي يدعو الي اكبر الكبائر ...

نعم ولم يزجره العارض ... لا الرياء ... والتملق المذموم للطغام ليناولوا الطعام انما ، ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا .

أمعشر طلبة العلوم الشرعية ! لم سكتتم ! الم ناشدكم الله ان تقولوا فيما اوردت في جريدة صدى الصحراء ارضيتم بما فعلت ؟ وهو المظنون بل المجزوم به . اذا لم سكتتم عن المتسرفل الذي شتمنا ؟ فامتازوا وانتصروا لمن تنتصرون الله لابد من القرآن للحديث لا تزال لااله الا الله تنفع قائلها ما لم يستخفوا بحقها قيل وما الاستخفاف بحقها قال تظهر معاصى الله ولا يغيروا او كما قال صلى الله عليه وسلم . ينتصر المتسرفل ... يحزن لي انكاري عليه دعواه رؤية ... «صائم» يقظة لانه لم يدر اودرى وهو معاند بالانكار وانعقاد المجلس ضد ابن ابى جمرة في تلك المقالة نفسها فليطالع الكتب الشرعية وليناظر بعد ذلك لا بالاهواء والكبرياء والبطر ورئاء الناس والصد عن سبيل الله والعياذ بالله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

الزواوى

العالم الاسلامي

بسم الله الرحمان الرحيم

بلاغ عام

من عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيصل آل السعود الى اخواننا اهل الحجاز سلمهم الله تعالى السلام عليكم و رحمة الله . وبعد فاني احمد الله اليكم وحده الذي صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهنئكم واهني نفسي بمامن الله علينا وعليكم من هذا الفتح الذي ازال الله به الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ اموالهم وارجو من الله ان ينصر دينه ويعلى كلمته وان يجعلنا واياكم من انصار دينه ومتبعي هداه :

اخوانى تفهمون انى بذلت جهدي ومابحت يدي في تخليص الحجاز لراحة اهله وامن الوافدين اليه اطاعة لامر الله قال جل من قائل «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» وقال تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم)

ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس ان ساد السكون والامن في الحجاز من اقصاه الي اقصاه بعد هذه المدة الطويلة التي ذاق الناس فيها مر الحياة واتعابها .

ولما من الله بما من من هذا الفتح السلمي الذي كنا ننتظره ونترجاه اعلنت (العفو العام) عن جميع الجرائم السياسية في البلد. واما الجرائم الاخرى فقد احلت امرها للقضاء الشرعي ينظر فيها بما تقتضيه المصلحة الشرعية في العفو

وانى ابشركم — بحول الله وقوته — ان بلد الله الحرام في اقبال وخير وامن وراحة وانني ان شاء الله تعالى سابذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة ويجلب الراحة والاطمئنان لها

لقد مضى يوم القول ووصلنا الى يوم البدء فى العمل فاوصيكم ونفسي بتقوى الله واتباع مرضاته والحث على طاعته فانه من تمسك بالله كفاه ومن عاداه — والعياذ بالله — باء بالخيبة والخسران . ان لكم علينا حقوقا ولنا عليكم حقوقا فمن حقوقكم علينا النصح لكم في الباطن والظاهر واحترام دمائكم واعراضكم واموالكم الا بحق الشريعة وحقنا عليكم المناصحة والمسلم مرآة اخيه فمن راي منكم منكرا فى امر دينه او دنياه فليناصحنا فيه فان كان في الدين فالمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان في امر الدنيا فالعدل مبذول ان شاء الله للجميع على السواء

ان البلد لا يصلحها غير الامن والسكون لذلك اطلب من الجميع ان يخلدوا للراحة والطمأنينة وانى احذر الجميع من نزغات الشياطين والاسترسال وراء الاهواء التي ينتج عنها افساد الامن في هذه الديار فانى لاأراعي فى هذا الباب صغيرا و لا كبيرا وليحذر كل انسان ان تكون العبرة فيه لغيره

هذا ما يتعلق بأمر اليوم الحاضر واما مستقبل البلد فلا بد لتقريره من مؤتمر يشترك المسلمون جميعا فيه مع اهل الحجاز لينظروا في مستقبل الحجاز ومصالحها وانى اسأل الله ان يعيننا جميعا و يوفقنا لما فيه من الخير والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

عبد العزيز بن الرحمان الفيصل آل السعود

(ام القرى)

اخبار محلية

وفاة عالم

في الاسبوع الفارط لبى دعوة ربه العالم النحرير الشيخ عبد الباقي بن سالم العقبى احد علماء سيدى عقبة : توفي رحمه الله عن سن يناهز الستين اثر مرض قصير :

كان رحمه الله علي جانب عظيم من العلم والتقى والتواضع وحسن الخلق ممن سلم الناس من يده ولسانه .

فالي انجاله واهله نتقدم باجمل التعازى القلبية داعين لهم بالصبر والسلوان . وللفقيد بالجنة والغفران .

جريدة النديم

عودنا رصيفنا الهمام الكاتب الاجتماعى الشيخ حسين الجزيرى صاحب جريدة النديم الغراء باصدار عدد ممتاز علي راس كل سنة تجتازها جريدته الفيحاء يجمع مالذ وطاب . من كل ما تدبجه اقلام الكتاب . «والحق يقال» ان ذلك العدد في كل سنة هو انفس هدية يقدمها لقرائه . واسنى منحة يهديها اليهم وفي هذه الايام وافانا ذلك «العدد الممتاز» بمناسبة دخول الرصيفة في سنتها السادسة فتصفحنا صفحاتها الكثيرة فاذا هي روضة ذات افنان فنتمنى لما ماهى جديرة به من الرقي والانتشار :

السيارات الصحراوية

وفق بعض رجال «سوف» المخلصين لاحداث سيارات «اطوموبيلية» بين سوف وبسكرة وقد سهلت بعملهم هذا طرق المواصلة وتيسر ماكان قبل عسيرا مما يكابده المسافرون من المشاق والاتعاب فى هاته الطريق الوعرة لما فيها من الكثبان الرملية التى يشق على الابل اجتيازها . وقد شرعت منذ ايام في حمل الركاب من بسكرة الي سوف ذهابا وايابا ونحن بلسان الامة نكشر لهؤلاء المؤسسين هممهم السامية واعمالهم النبيلة :

كما نثنى الثناء الجم علي همة السيد المختار قائد اولاد سعود الذى كان سببا لتاسيس هذا المشروع الجليل :

شكر وثناء

كان انتقد كاتب القسم الفرنساوى بادارتنا السيد العرسى بن زغيب بامضاء متاسف اهالي بلدة بانه علي عليم تخصيص حمام للرجال ماشاع ذلك الانتقاد بينهم حتي بادروا باصلاح هذا الخلل وبالفعل خصصوا حماما للرجال كامل النهار وباقي الحمامات بقيت كعادتها فراينا من الواجب ان نقدم لهم ثناءنا العاطر ونشكرنا الجميل ونودنا ان يقتدى بهم كل من يوجهت له سهام الانتقاد بدل ان يقابلونا بالاستهزاء والعناد والله يقول «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولوا الالباب»

قسم التشطير

«بلادي لاتجزعي اننا
فداؤك من كل ضيم يراد
ايمسك هون وهذا الشباب
«اسود الكريهة يوم التناد»
«فلا نثنى دون درك المنى
وان منعته اسنة عاد
فخير طلاب الفتى فى الحياة
«بلوغ العلا ورقى البلاد»
«فدون حلول رحاب المنى»
اواصر قد جمعت واتحاد
ودون الامانى التي نبتغي
«ركوب العوالي وخرط القتاد»
«فها هو ذاك اللوا علنا»
يخبرنا كم بحذر اعداه
وانا لنرجو حياة اذا
«حملناه ذا اليوم فوق الفؤاد»

(قرفار) اسماعيل بن خير الدين

فكاهات

شعر الشيخ بوحبل

٢

رشيدكم السفيه فما يريد
وانتم للعصا طرا عبيد
ويومكم العصيب دنا وهذا
جزاؤكم وليس لكم محيد
ستلقون الردي فلها استعدوا
وضربي بالنعال لكم شديد
وانتم عصبة الجبناء عندي
كلامك الهراء فما يفيد
الما تبصروا ما قد جنيتم
وهذا خزيكم دوما يزيد
وخفضكم دليل الذل فيكم
ورفعتنا بها انتم شهود
وشعركم له شعر ولكن
كشعر الشيخ ينتفه المريد
وفارتنا..بدت من فوق سطح
فجحشكم له منها فديد
ونال من عصبة عمياء الا
جماعتكم وشيخكم البليد..!!
وذا حبلي اتيت به اليكم
سافنصكم واصيدكم به وانتم كما اليه صيد

الشيخ بوحبل

اعلانات

معمل الدخان

نفة = ورقة = هرعار

لصاحبه ابن الحبرز محمد ببجاية

قد اشتهر هذا المعمل باتقان الخدمة وجودة العمل : الخابرة تدور بين صاحب المعمل وبابه السيد احمد بن علي بن حنيف الله ببجاية

Fabrique de Tabacs

BENALI[illegible]

طبيب ماهر

Clinique des Maladies des Yeux

NEZ - GORGE - OREILLES

Spécialiste - Docteur LACAN

Moniteur de l'Hotel Dieu de Paris

11, Rue Graillet — BISKRA

الدكتور لاكان المتخرج من الكلية الطبية العليا بباريس يعالج امراض العيون والقرانج والاذنين والانف ويقصدونه بمحله الكائن بفج قرلي عدد ١١ بالطابق الثاني بسكرة ولكم ترجمتين ما يسركم من السلطة الادبية الناجمة بخير الم

البخور الرفيع

طيبوا هواء بيوتكم بالبخورات الذكية المصوغة بعمل المواد بمصانعنا واشتروا بقسنطينة من محل اليد ابي الحروف المواد رحبة الصوف حيث مقر ادارته الثلاثة سالتونومي سه النو وافي سه البخور

كما يوجد منه الانواع الكبيرة طول صندوقه ١٢ وصندوقه ٥ الصالحة للجوامع والحفلات كما تجدون ايضا طوابع العنبر وطوابع السودان من صنعة العمل المذكور

هذا وهو زيادة على حسن رائحته وذكائها سهل الاستعمال حيث لا يحتاج في البخور به الى اتخاذ مجمرة او غيرها وانما يكفي حرق احد طرفي عود فيستمر البخور متصاعدا من غير زيادة كلفة حتى ان الانسان يستطيع وهو يتراقه ان يطيب محله بدون تعب ولا مشقة

كما يوجد بهذا العمل جميع الاعطار النوعية على اختلاف اجناسها

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

بنهج الكسيس لامبير عدد ٢٣ قسنطينة

استنها نخبة من الشبيبة الجزائرية بنشر العلم والعربية وفن الطباعة بين ابناء الوطن مديرها ابن القنشي خليل

وهي مستعدة لطبع الكتب والصحف والمطبوعات التجارية وغيرها بسرعة واتقان واسعار معتدلة

شعاره

النظام والاتقان

IMPRIMERIE ALGÉRIENNE MUSULMANE

33, Rue Alexis Lambert, 33

CONSTANTINE

دار الكتب الوطنية BIBLIOTHÈQUE NATIONALE DE TUNISIE